

العهد المحمدية

- روى الشيخان وغيرهما مرفوعا : [] إن ا [] تعالى نهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف با [] أو ليصمت [] . وروى الترمذي وحسنه في صحيحه والحاكم وغيرهم مرفوعا : [] [] من حلف بغير ا [] فقد أشرك أو كفر [] . وروى الطبراني عن ابن مسعود أنه قال : لأن أحلف با [] كاذبا أحب إلي من أن أحلف بغير ا [] وأنا صادق : وروى أبو داود مرفوعا : [] من حلف بالأمانة فليس منا [] . وروى أبو داود وابن ماجه والحاكم مرفوعا : [] من حلف قال إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما [] . وروى أبو يعلى والحاكم وقال صحيح الإسناد مرفوعا : [] من حلف على يمين فهو كما حلف إن قال هو يهودي فهو يهودي وإن قال هو نصراني فهو نصراني وإن قال هو برئ من الإسلام فهو برئ من الإسلام قالوا يا رسول ا [] وإن صام وصلى ؟ قال وإن صام وصلى [] . وروى ابن ماجه أن رسول ا [] سمع رجلا يقول أنا إذن يهودي فقال رسول ا [] وجبت . وا [] تعالى أعلم . - (أخذ علينا العهد العام من رسول ا [] A) أن لا نتهاون بالحلف بغير ا [] D لا سيما بالأمانة ولا بقول وألا يكون أحدنا بريئا من الإسلام أو نصرانيا أو يهوديا ونحو ذلك من ألفاظ العوام والفسقة وهذا العهد أكثر من يقع في خيانتة من كان سيء الخلق فيجب على العبد رياضة النفس حتى يصير إذ خاصم أحدا لا يتعدى إلى الحلف بمثل ذلك وإن كان قصده بذلك الحلف إنما هو التبعاد عن الكفر لكن فيه رائحة وعد بالكفران كان الأمر بخلاف ما قصد التبعاد عنه فالواجب اجتناب ذلك بل بعض المذاهب يرى تكفيره بذلك لأنه كمن يعزم على الكفر غدا فيكفر في الحال . فاسلك يا أخي على يد شيخ حتى يخرجك من رعونات النفوس وا [] يتولى هداك